قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف وعلاقتها بقدرتهم على الإنشاء الموجّه

إمام هداية

عمادة الدراسات العليا بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج

imam.suksesselalu@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.52593/klm.01.1.06>

Naskah diterima: 30-06-2020, direvisi: 02-07-2020, disetujui: 10-07-2020

ملخص

إن الأغراض لهذا البحث هي معرفة قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف في الفصل الثامن بمدرسة الروضة الثانوية المتكاملة شيلينجي باندونج ومعرفة قدرتهم على الإنشاء الموجّه ومعرفة العلاقة بينهما. والطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الوصفية الارتباطية. أما الأساليب لجمع البيانات فهي المقابلة والملاحظة والدراسة المكتبية والاختبار. ومن النتائج المحسولة من هذا البحث أن قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف تدل على القدرة كافية وهذا كما دلت عليه قيمة المتوسط على قدر ٦٤. وحقبة قدرتهم على الإنشاء الموجّه تدل على درجة عالية وهذا كما دلت عليه قيمة المتوسط على قدر ٧٨,٢٤. والعلاقة بينهما تدل على طبقة العلاقة متوسطة لأن حساب الارتباط على قدر ٠,٤١٧. وكانت قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف قد أثرت في قدرتهم على الإنشاء الموجّه بقدر ٩,١١ %.

الكلمات المفتاحية: حلّ التدريبات، تعليم الصرف، الإنشاء الموجّه

Abstract

The purpose of this study was to determine the ability of students to complete exercises in morphology learning in grade 8 Madrasah Tsanawiyah Arroudloh Cileunyi Bandung and find out their abilities in fabricated guided and find out the relationship between the two. The research method used in this study is the descriptive correlation method. The data collection techniques used are interviews, observation, literature study and tests. The results showed that the students' ability to solve exercises in morphology learning had an average grade of 64.00. And the ability of students in fabricated guided

to get an average value of 78, 24. The correlation between the two results 0, 417 and the ability of students to solve exercises in morphology lessons has an influence on their ability in fabricated guided by 9, 11%.

Keywords: training solution, morphology learning, fabricated guided.

المقدمة

كانت اللغة العربية لا تستعمل أداة الاتصال فحسب، ولكنها تستعمل كاللغة الدينية والمعرفية والتكنولوجية والفنية والثقافية. فيكون تعليم اللغة العربية ليس من اللزمات ولكنه من المفروضات. وكانت اللغة العربية للمسلمين من الأمور الضرورية لزيادة الخبرات والتعمق في الدين. ومن المعروف أن القرآن العظيم الذي هو دستور للمسلمين منزل باللغة العربية، كما قال تعالى: إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. مما لا شك فيه أن اللغة العربية يحتاج إليها الفرد لتعليم العلوم الإسلامية مطلقا. واللغة العربية بجانب أن تستخدم في القرآن الكريم كذلك تستخدم في الأحاديث النبوية والكتب التي تكون مصادر العلوم التي ألفها العلماء في مختلف مجالات العلوم.

اللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية التي بدأ المتعلمون يتعلمونها خاصة في إندونيسيا. فاللغة العربية للإندونيسيين ليست من اللغات الأجنبية الدولية فقط، ولكنها لغة تتعلق بالجوانب الدينية لأن أكثرهم من المسلمين. لذلك، كانت اللغة العربية أمرا ضروريا لتعليمها وتطويرها في إندونيسيا¹. من أهداف تعليم اللغة العربية عامة تنمية قدرة المتعلم على استخدامها شقويا كان أو كتابيا. والقدرة على استخدام اللغة في مجال التعليم تسمى بمهارات لغوية تنقسم إلى أربع مهارات وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

من المعروف أن مهارة الكتابة إحدى المهارات التي يستوعبها متعلم اللغة العربية. إن مهارة الكتابة عنصر مهم يستلزم أن يستوعبه متعلم اللغة بعد مهارة الاستماع والكلام والقراءة. وقيل إن مهارة الكتابة تعتبر أصعب المهارات الثلاث في استيعابها، حتى يصعب فيه الناطق الأصلي.

¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 6.

(إمام هداية) قدرة التلاميذ ...

ارتباطا بذلك، إذا أراد الفرد أن يستطيع الكتابة جيدا فعليه أن يستوعب عدة العناصر اللغوية التي تشتمل على التهجئة والمفردات والقواعد اللغوية التي نشتهر بعلم النحو والصرف. إن الكتابة من المهارات اللغوية التي تحوي جانبين وهما الآلي والشق العقلي. والمراد بالجانب الآلي هو قدرة على تكوين الرموز المرئية التي لم تتعلق بالمعاني المحتوية في تلك الرموز. ويتعلق ذلك بقدرة على كتابة الحروف الهجائية ومعرفة التهجئة وعلامة الترقيم في اللغات الأجنبية وما أشبه ذلك. ويشتمل الجانب العقلي على معارف كافية من المفردات والقواعد واستخدام اللغة².

من أنواع الكتابة التي توجه إلى الجانب العقلي إنشاء. وهو أحد أنواع الكتابة للتعبير عن المواقع والمشاعر والمواقف والأفكار صريحا وفعالا ليكون القارئ يفهم تلك الكتابة مناسبا لأفكار الكاتب. ومن أنواع تعليم الإنشاء إنشاء موجه وإنشاء حر. في إجراء تعليم الإنشاء الحر، يتطلب التلاميذ أن يعبروا عن أفكارهم حريا. وفي إجراء تعليم الإنشاء الموجه، يعطى التلاميذ الدوافع المعينة لكي يستطيعوا أن يعبروا عن الرسائل المنشودة في تلك الدوافع أو في تراكيب بسيطة وإما في تراكيب معقدة.

إحدى المؤسسات التربوية الرسمية تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية التي تعقد تعليم اللغة العربية هي مدرسة الروضة الثانوية المتكاملة شيلينجي. اعتمادا على نتائج الملاحظة، يعرف أن تعليم اللغة العربية إجماليا يجري جيدا. وهذا يعرف من حماسة التلاميذ العالية ومن قيم الامتحان الجيدة بمتوسط قيمهم ٧٠. ولكن توجد المشاكل في بعض الجوانب منها في جانب تعليم الإنشاء الموجه.

من مظاهر تعليم اللغة العربية في مدرسة الروضة الثانوية المتكاملة خاصة في تعليم الكتابة التي تقدم أسس الإنشاء الموجه يعرف أن التلاميذ لا يزالون يصعبون في تغيير الكلمات أو الحمل المقيدة بالضائر وترتيب الكلمات العشوائية لتكون جملة مفيدة وإكمال الجمل باختيار الكلمات المعدة. قد أوجبت مدرسة الروضة الثانوية المتكاملة في عمليتها أن يتعلم التلاميذ في المدرسة والمعهد. وهذا بمعنى أن مدرسة الروضة

² Aziz Fakhurrozi dan Erta Mahyudin, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Dirjen Pendidikan Islam Kementerian Agama, 2012), 161.

الثانوية المتكاملة تأسست على ركائز المعهد أو تعرف باسم "مدرسة داخلية". في المعهد، يعمق التلاميذ العلوم الإسلامية وإحداها اللغة العربية بإعطائهم المواد من المفردات والنحو والصرف التي تصاحبها التمرينات المركزة لمساعدة قدرة التلاميذ على تعلم اللغة العربية.

تعليم علم النحو والصرف من الدروس الضرورية للتلاميذ في تعلم القواعد العربية. كما قال مصطفى الغلاييني إن أهم المباحث من اللغة العربية هو النحو والصرف. لذلك، إنهما من أنواع العلوم التي لا يمكن فصل كل منها عن الآخر^٣. ولكن، اعتمادا على ملاحظة الكاتب، يعتبر التلاميذ أن تعليم الصرف أكثر جذبا وسرورا من تعليم النحو لأن في تعليم الصرف حفظ التصريف والتمرينات الصرفية المتنوعة. وهي تشتمل على تغير أشكال الكلمات المقيدة بالضائر والتعيين بين المذكر والمؤنث وتعيين العدد (المفرد والمثنى والجمع). ولكن التلاميذ لا يزالون يصعبون في ممارسة الإنشاء الموجه. ومن المحقق أنه إذا أنشأ التلميذ إنشاء موحها بل قد أعطي المهارات في تمرينات تعليم الصرف، فهو يقدر على ممارسة الإنشاء الموجه جيدا وصحيا. نظرا إلى المظاهر السابقة، يريد الكاتب البحث عن تلك المشكلات بتحديد الموضوع قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف وعلاقتها بقدرتهم على الإنشاء الموجه.

منهجية البحث

كان المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكمي (*Quantitative Entrance*). يعتبر المدخل الكمي أحد المداخل المستخدمة في تنفيذ الأبحاث العلمية، ويحتوي في طياته على أدوات دراسية يمكن عن طريقها الوصول إلى واقع رقمي له مدلوله. ويعرف بأنه أحد طرق القياس التي يتم استخدامها في الأبحاث والدراسات العلمية لاختبار الفرضيات ومن ثم تطبيق النظريات والمفاهيم المكتسبة على أرض الواقع بالنسبة للأبحاث ذات الصبغة العلمية^٤.

^٣ معرفة جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلايين، دار الحديث – القاهرة، ١٩٨٧، (ص ٧).

^٤ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2016), 15.

(إمام هداية) قدرة التلاميذ ...

يستخدم الكاتب هذا المدخل لأن البيانات في هذا البحث تحتوي على البيانات الكمية. وهي البيانات التي تأخذ شكل رقمي مثل الإحصاءات والنسب المئوية وما شابه.

طريقة البحث هي طريقة موضوعية تنبع لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها، فالطريقة فن تنظيم الأفكار، سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لاثبات حقيقة نعرفها^٥.

الطريقة التي يستخدمها الكاتب في هذا البحث هي طريقة الوصفية الارتباطية وهي طريقة تهدف إلى معرفة العلاقة بين المتغير والمتغير الآخر^٦. أما أساليب جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث منها (أ) الملاحظة وهي أسلوب جمع البيانات الذي تأسس على الحقائق عن الوقائع المحسوسة من خلال النظر المباشر. من خلال أسلوب الملاحظة، يهدف الكاتب إلى نظر المشكلات أو المظاهر إما عن قدرة التلاميذ على حل التدريبات في تعليم الصرف وإما في قدرة التلاميذ على الإنشاء الموجه؛ ب) المقابلة، يستخدم هذا الأسلوب للحصول على البيانات التي لا يحصل عليها أسلوب الملاحظة، مثل مجموع التلاميذ ومدرس مادة الصرف بمدرسة الروضة الثانوية الإسلامية المتكاملة شيلينجي والمعاملة بين المدرس والتلاميذ والمعاملة بين التلميذ والتلميذ الآخر. وموضوع المقابلة هو مدير المدرسة ومدرس مادة الصرف ومدرس اللغة العربية وبعض التلاميذ؛ ج) الاختبار، يستخدم الاختبار أداة رئيسية لجمع البيانات عن قدرة التلاميذ على حل التدريبات في تعليم الصرف وقدرتهم على الإنشاء الموجه. ونوع الأسئلة هو اختبار متعدد واختبار مقال يتكون من ١٥ سؤالاً.

العرض

أ. مفهوم حلّ التدريبات في تعليم الصرف

^٥ معرفة الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة، لمحمد عبد الغني ومحسن الخضير، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، ١٩٩٢ م (ص ٥٩).

^٦ Heri Gunawan, *Dasar-dasar Metode Research* (Bandung: Azfie Media Utama, 2011), 18.

إذا كان التلميذ يكثر التدريب والممارسة فمهاراته ومعارفه أعمق. وبالعكس، سيفقد الخبرات بدون التدريب والممارسة. تعد التدريبات ضرورية لأن المتعلم الذي يريد أن يكتسب مهارات يحتاج إلى تدريبات وتمارين، ومالم تكثف التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة. فمتعلم اللغة ليس مجرد متلق لمعلومات ومعارف فيكفيه ما يستقبل من المعلم في عرضه لدرسه أو تقديمه له، بل لابد من أن يتدرب المتعلم على ذلك لينغمس في اللغة ولتثبت في ذهنه ولتجري على لسانه وقلمه وهنا تبدو أهمية التدريبات في حمل المتعلم على ممارسة اللغة.^٧

التدريبات جمع تدريب بمعنى التمرين وهي عبارة عن التمرينات في الكتاب المدرسي وأنها عملية التعلم والممارسة. يحتاج التلميذ إلى البراعة أو المهارة في كل شيء، مثل الركض والسباحة والألعاب. إضافة إلى ذلك إن عملية التعليم والتعلم تحتاج إلى التدريبات لاستيعاب هذه المهارات.^٨

أما المراد بالتدريبات في هذا البحث فهو التدريبات في تعليم الصرف. وموضوعه الاسم المتمكن (أي المعرب) والفعل المتصرف. فلا يبحث عن الأسماء المبنية، ولا عن الأفعال الجامدة، ولا عن الحروف.^٩

إن التعليم هوكل سعي منظم ومقصود لتحقيق أنشطة التفاعل التربوي بين الشخصين وهما المتعلم والمعلم اللذان يقومان بأنشطة التعليم. وموضوع الصرف في عملية التعليم والتعلم يستطيع تحقيقه جيدا إذا صاحبه التقييم من التدريبات حتى يحصل على النتائج التعليمية. والتدريب هو أحد أشكال التقييم من أنشطة عملية التعليم والتعلم حتى تظهر نتيجة التعليم.^{١٠}

^٧ معرفة إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين به، لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، الرياض، ٢٠١١ (ص ٢٢٥).

^٨ Maghfur Wachid, *Agar Berbahasa Arab Terasa Mudah* (Bandung: Rosda Karya, 2008), 125.

^٩ معرفة جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلايين، دار الحديث – القاهرة، ١٩٨٧، (ص ٨).

^{١٠} Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar* (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2004), 28.

(إمام هداية) قدرة التلاميذ ...

كان التدريبات تستخدم لنيل المهارات مما تعلم من قبله. وهناك مبادئ عامة في القيام بها هي: أ) يعطى التلاميذ المعارف والخبرات قبل أداء التدريبات؛ ب) لا تحتاج التدريبات زمنا طويلا بل تحتاج بأكثر وقت؛ ج) أن تكون التدريبات مناسبة بقدرة التلاميذ؛ د) تقدم عملية التدريبات في أمور وهمة ومنفعة^{١١}.

ب. مفهوم القدرة على حلّ التدريبات في تعليم الصرف

القدرة هي الاستطاعة للقيام بعملية شيء. القدرة بمعنى المهارة أيضا. ويرى الكاتب أن معنى القدرة هي قدرة الفرد على القيام بالسلوك المنظم مناسبا بالحال للوصول إلى غاية منشودة. وإن المهارة لا تنحصر على الحركة ولكنها أوسع منها، مثل ممارسة توظيف العقل المتصف بالحركة^{١٢}. وقال محمد علي الخولي أن القدرة مهارة حاضرة تشير إلى ما يمكن أن يفعله الفرد إذا نال التدريب المناسب^{١٣}. وقال طبراني روسيان إن القدرة هي الاستطاعة والإمكانية في القيام بفعل الشيء أو بعارة أخرى القوة المضمونة في نفس الفرد للقيام شيء^{١٤}.

من العبارات السابقة يستنتج الكاتب أن القدرة هي سلوك الإنسان المناسب برأيه لتحقيق أغراضه المقصودة، والمهارة على استيعاب الشيء في القيام بواجبه بجد واجتهاد. وأما المراد بالقدرة في هذا البحث فهو قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف. وعند سوجانا التدريب هو أحد أشكال التقييم من أنشطة عملية التعليم والتعلم حتى تظهر نتيجة التعليم^{١٥}. التعليم هو كل سعي منظم ومقصود لتحقيق أنشطة التفاعل التربوي بين الشخصين وهما المتعلم والمعلم اللذان يقومان بأنشطة التعليم.

قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف بمعنى كفاءة التلاميذ على حلّ التدريبات. هناك المزايا التدريبات وهي: أ) في وقت قصير يقدر التلاميذ على حصول المعرفة والمهارات الساعدة

¹¹ Nana Sudjana, *Pengantar Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2008), 87.

¹² Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar* (Jakarta : Raja Grafindo Persada, 2005), 121.

¹³ مقدمة أساليب تدريس اللغة العربية، لمحمد علي الخولي، الرياض المملكة العربية، ١٩٨٢ (ص ٢).

¹⁴ Tabrani Rusyan, *Pendekatan dalam Proses Belajar Mengajar* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1992), 8.

¹⁵ Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar* (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2004), 28.

والسهولة؛ ب) كان التلاميذ يحصلون على المهارات الساعدة والسهولة؛ ج) تنمية ممارسة التعلم مستمرة وتدريب النفس مستقلاً؛ د) وفي المادة الدينية إن التلاميذ متحمسون في العمل لله^{١٦}.

ج. مؤشرات القدرة على حلّ التدريبات في تعليم الصرف

إن المراد بمؤشرات في التعلم هي خصائص وعلامات أو استجابات يؤديها التلاميذ دلالة على أنهم يملكون الكفاءة الأساسية المعينة^{١٧}.

يستطيع التلاميذ أن يختاروا صيغاً من الكلمات في القرآن الكريم أو النصوص العربية لأن لها علاقة بمعنى الكلمة. وينفع هذا العلم لتحفيز اللسان كي لا يخطأ في كل كلمة وأنظمة اللغة العربية في الكتابة ولفهم حقيقة ورثة اللغة العربية^{١٨}.

يهدف علم الصرف بحثه عن هذه الكلمات إلى أمورين. الأول: معرفة القواعد التي تنظم بنية هذه الكلمات، وتحدد خصائص الصيغ المستعملة لها، كما تحاول معرفة القواعد التي تربط بين مجموعات كلمات. والثاني: استخدام هذه القواعد في تحقيق المادة اللغوية لابتكار صيغ تعبر عما يجد في حياة المجتمع، وبذلك يسهم هذا العلم في تطوير اللغة للوفاء باحتياجات المجتمع المتغيرة والمتطورة^{١٩}.

ويقرر ابن جني أن للصرف أهمية كبرى، وأنه لاسبيل إلى الاستغناء عنه، لأنه يقدم لنا مجموعة القواعد والضوابط التي تنظم الكلمة وتحدد بالضرورة شكلها وتؤثر في تشكيل وظيفتها. ويهتم علم الصرف بدراسة بنية الكلمة من الجوانب التالية^{٢٠}:

١. اشتقاق صور مختلفة من جذر واحد، مثال: (ك ت ب) كتب، كاتب، كتابة، مكتوب... إلخ

٢. ما يطرأ على الكلمة من تغييرات (تقص أو زيادة)

^{١٦} معرفة الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات المهارات الأنشطة والتقييم، لماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان، ٢٠١٠، (ص ٦٥).

^{١٧} Aziz Fakhurrozi dan Erta Mahyudin, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Dirjen Pendidikan Islam Kementerian Agama, 2012), 29.

^{١٨} Ilyas Rifa'i dan Abung Gunawan, *Menguasai Ilmu Sharaf* (Bandung: Fajar Media, 2014), 3.

^{١٩} معرفة تدريس فنون اللغة العربية، لعللي أحمد مدكور، دار الفكر العربي- القاهرة، ٢٠٠٠، (ص ١٣٩).

^{٢٠} معرفة الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لمحمود كامل الناقية، جامعة أم القرى - مكة، ١٩٨٣، (ص ١٢١).

٣. (إمام هداية) قدرة التلاميذ ...

٣. كان التلاميذ ماهرين حركية، مثل حفظ الكلمات، والكتابة، واستخدام الأداة أو جعل شيء، وممارسة الحركة في الرياضة.

٤. تطوير مهارة التلاميذ عقلية، مثل الضرب والتقسيم والإضافة والتقليل في الحساب وتعريف عدد شيء أو شكل في دراسة الرياضية، وعلامات الترقيم، وغير ذلك.

اعتمادا على نتيجة الملاحظة التي قام بها الكاتب عن قدرة التلاميذ على حل عدة التدريبات في تعليم الصرف بمدرسة الروضة الثانوية الإسلامية المتكاملة شيلينجي، يعرف أن المؤشرات في قدرة التلاميذ على حل التدريبات في تعليم الصرف كما يلي : أ) قدرة التلاميذ على أن يفرّقوا بين الفعل والاسم؛ ب) قدرة التلاميذ على أن يختاروا صياغة الكلمة المناسبة لضمائرها؛ ج) قدرة التلاميذ على أن يفرّقوا المفردات اعتمادا على نوعها (مذكر أو مؤنث) وعددها (مفرد، مثنى، جمع).

د. مفهوم الإنشاء الموجه

ترتيب الإنشاء الموجه تركيب وصفي يتكون من الإنشاء الموجه. وأما لفظ الإنشاء فمصدر من أنشأ- يُنشئ- إنشاءً ومعناه ركب أو ألّف^{٢١}.

الإنشاء لفظا هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون. والإنشاء اصطلاحا هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفويا وكتابيا بلغة سليمة وفق نسق ذكري معين^{٢٢}.

^{٢١} معرفة قاموس المنور العربية الإندونيسيا لأ. و. منور، فروغري سيف- سوريا، ٢٠٠٢، (ص ١٤٢٧).
^{٢٢} معرفة فن التدريس للتربية اللغوية، لمحمد صالح سمك، مكتبة الأنجلو المصرية- مصر، ١٩٧٩، (ص ١٢٥).

المراد بالإنشاء كل ما رجع من صناعة الكتابة إلى تأليف الكلام وترتيب المعاني من المكتبات والولايات والمساهمات والإطلاقات ومناشير الاقتطاعات والأمانات والأيمان وما في معنى ذلك ككتابة الحكم ونحوها^{٢٣}.

والإنشاء هو أحد وسائل التعامل بين أحد وغيره. ولذلك، الإنشاء هو تعبير الآراء والأفكار للإنسان من عظمة الله، لأن بالإنشاء كان تاريخ الإنسان مكتوباً ومحفوظاً. من المعروف أن التعبير ينقسم إلى قسمين هما التعبير الشفوي والتعبير الكتابي. والتعبير الكتابي هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، والحاجة إليه ماسة في جميع المهن. وسمي التعبير الكتابي بالإنشاء التحريري. والإنشاء التحريري ينقسم إلى قسمين هما الإنشاء الموجه والإنشاء الحر^{٢٤}.

إن الإنشاء الموجه هو تكوين الجمل أو الفقرة البسيطة بتوجيه المدرّس وإرشاده، مثل إعطاء المثال والجمل غير الكاملة ونحوها. والمراد بها كل ما رجع من صناعة الكتابة إلى تأليف الكلام وترتيب المعاني من المكتبات والولايات والمساحات والإطلاقات ومناشير الإقتطاعات والأمانات والأيمان وما في معنى ذلك كالكتابة الحكم ونحوها. وسمي الإنشاء الموجه بالإنشاء المقيّد أو الكتابة المقيّدة، لأن إنشاء التلاميذ محدّد بقياس يعطيه المدرّس، لذلك لا يتطلّب التلاميذ في عمليته تطوير أفكارهم حرّية^{٢٥}.

يأتي الإنشاء الموجه بعد أن يتعلم التلاميذ كتابة الحروف والنسخ والإملا. قال محمد علي الخولي وهي مرحلة تسبق الكتابة الحرة أو الإنشاء الحر. ومن الممكن أن يأخذ الإنشاء الموجه أحد الأشكال الآتية^{٢٦}:

١. الجمل الموازية

^{٢٣} معرفة أساسيات تعليم العربية، لمحمود كامل الناقية، الخرطوم، ١٩٧٨، (ص ٦٧).

^{٢٤} معرفة الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، لعبد العليم إبراهيم، دار المعارف - القاهرة، ١٩٦٢ (ص ١٥٠).

^{٢٥} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 124.

^{٢٦} مقدمة أساليب تدريس اللغة العربية، لمحمد علي الخولي، الرياض المملكة العربية، ١٩٨٢ (ص ١٣٨).

(إمام هداية) قدرة التلاميذ ...

طلب من التلميذ أن يكتب عدة جمل موازية للجملة معينة، ويعطى الكلمات اللازمة لكتابة هذه الجمل. مثال ذلك أن تكون الجملة النموذج: كتب الولد درسه. وتكون كلمة التعويض (البنت) على سبيل المثال. فيكتب التلميذ: كتبت البنت درسها.

٢. الفقرة الموازية

تعطى للتلميذ فقرة مكتوبة ثم يطلب منه إعادة كتابة الفقرة مغيرا إحدى الكلمات الرئيسية فيها. فإذا كانت الفقرة تدور حول شخص اسمه حاتم، يطلب منه أن يحاولها لتدور حول فتاة اسمها مريم مثلا. ويستدعي هذا بالطبع تغيير الأفعال والضمائر والصفات والأحوال التي تتعلق بحاتم وجعلها تناسب مع الاسم الجديد.

٣. الكلمات المحذوفة

طلب من التلميذ أن يملأ الفراغ في الجملة بالكلمة المحذوفة التي قد تكون أداة جر أو عطف أو استفهام أو شرط أو غير ذلك. وقد تكون الكلمة المحذوفة كلمة محتوية.

٤. ترتيب الكلمات

تعطى للتلميذ مجموعة من الكلمات يطلب منه أن يرتبها ليعمل منها جملة صحيحة. مثال ذلك: حلوة، أكل، تفاحة، عاصم. تصبح هذه: أكل عاصم تفاحة حلوة.

٥. ترتيب الجمل

تعطى للتلميذ مجموعة غير مرتبة من الجمل، ويطلب منه أن يرتبها ليعمل منها فقرة متكاملة. فالتلميذ هنا لا ينتج كلمات أو تراكيب. كل ما عليه أن يفهم الجمل المعطاة له ويفهم العلاقات التي بينها، ثم يقوم بترتيبها زمنيا أو مكانيا أو منطقيا أو بأية طريقة أخرى مناسبة.

٦. تحويل الجملة

تعطى للتلميذ جملة يطلب منه أن يحولها إلى منفية أو مثبتة أو استفهامية أو خبرية أو تعجبية،
أولاً الماضي أو المضارع أو الأمر، أولاً المبني للمعلوم أو المبني للمجهول، أولاً غير ذلك من التحويلات.
٧. وصل الجمل

تعطى للتلميذ جملتان يطلب منه أن يصلهما معا ليكون منهما جملة واحدة باستخدام أداة تحدّد
له أو تترك له حرية تحديدها.
٨. إكمال الجملة

يعطى للتلميذ جزء من الجملة ويطلب منه إكمالها بزيادة جملة رئيسية أو غير رئيسية. مثال
ذلك: إن تَسألني _____ (فَسَوْفَ أُجِيبُ)

والإنشاء يحتاج إلى القدرة على ربط الكلمات والجمل حتى تكون متكاملة. فلذلك كان الإنشاء من
مهرة اللغة الصعبة إذا كان مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى. وهذا لأن في هذه العملية، يجب على الكاتب
أن يقدر على التعبير عن الآراء باستخدام قواعد اللغة الصحيحة. وأما الغرض من الإنشاء فهو تدريب
التلاميذ على استخدام المفردات العربية ومعرفة تركيب الجملة والقواعد المتعلقة به.
طابقا بالرأي السابق، هناك عدة أساليب تدريب الإنشاء الموجه على تدريس اللغة العربية عند
أسيف هيرماوان منها^{٢٧}:

١. التبديل، مثل تحويل أحد العناصر في الجملة وتحويل الجملة من فعل المعلوم إلى الجملة من فعل
المجهول أو عكسها والجملة الإيجابية إلى الجملة السلبية أو عكسها والجملة الخبرية إلى الجملة الاستفهامية
أو عكسها والجملة التي تتركب من فعل مضارع إلى فعل ماضي أو عكسها ونحوها.

مثل: مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ الرِّسَالَةَ

فَاطِمَةُ

²⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 164.

(إمام هداية) قدرة التلاميذ ...

٢. املأ الفراغات باختيار الكلمة المناسبة .

مثل: أُحِبُّ أَنْ أَشَاهِدَ فِي كُرَةِ الْقَدَمِ

٣. ترتيب الكلمات لتكون جملة مفيدة.

مثل: أَحْيَاءًا - الْقِصَّة - أَحْمَد - الْمَكْتَبَةُ - فِي - يَفْرَأُ

٤. ترتيب الجمل لتكون فقرة مفيدة.

مثل: أ) مُحَمَّدٌ يَقُومُ مِنَ النَّوْمِ

ب) يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

ج) يَتَنَاوَلُ مُحَمَّدٌ الْفُطُورَ

د) يُصَلِّي مُحَمَّدٌ الصُّبْحَ

٥. تكميل الجملة.

مثل: أَوْ فِي صَبَاحِ عِيدِ الْفِطْرِ يُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَدِينَةِ

٦. إجابة الأسئلة عن القراءة

أَيْنَ يَفْرَأُ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ ؟

٥. الخطوات في تعليم الإنشاء الموجه

التعليم هو العملية التربوية المخطوطة قبلها وتتجه إلى الغرض والتخطيط لتسير الدراسة. وعند عبد العليم إبراهيم هو عملية يراد بها إحداث تغيير في سلوك الكائن الحي. وهذا السلوك الذي يراد تغييره بالتعليم يشتمل على ثلاثة نواح، فهي: أ) ناحية الثقافة والمعرفة؛ ب) ناحية العاطفة والوجدان؛ ج) ناحية العمل^{٢٨}. اعتمادا على البيانات السابقة إن التعليم إيصال المواد الدراسية وفقا مناهج المعينة للحصول على الأغراض المطلوبة، وهي التغيير في السلوك إما من ناحية الثقافة والمعرفة أو ناحية العاطفة والوجدان أو ناحية العمل.

^{٢٨} معرفة الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، لعبد العليم إبراهيم، دار المعارف - القاهرة، ١٩٦٢ (ص ٣٢).

أما المراد بالتعليم في هذا البحث فهو التعليم في تعليم الإنشاء الموجه. من المعروف أن تعليم الإنشاء الموجه مرحلة من مراحل التعليم قبل الإنشاء الحر. وقال محمد علي الخولي إنه يسمى أيضا بالإنشاء المقيد^{٢٩}. وإن الإنشاء الموجه يدرّب عليه التلاميذ بطرق كثيرة كما يلي: أ) ملء فراغ النص؛ ب) كتابة الموضوع مع الاستعانة بالإجابة عن الأسئلة؛ ج) كتابة بطاقة تهنئة وفقا لنموذج؛ د) كتابة قصة مع الاستعانة بالعناصر أو الأسئلة؛ هـ) إكمال الناقص في المحادثة؛ و) كتابة الرسالة وفقا لنموذج^{٣٠}.

يقسم خطوات في تعليم الإنشاء الموجه إلى حلقين، والحلقة الأولى تتبع الطرق الآتية: ١) استعمال كلمات في جمل تامة، ويحسن اختبار هذه الكلمات مما يعرف التلاميذ؛ ٢) تكملة جملة ناقصة بوضع كلمة يختارها التلاميذ من كلمات أممهم، أو يأتوا بها من عندهم؛ ٣) الإجابة عن أسئلة عامة متنوعة، أو عن أسئلة في موضوع قرأه التلاميذ؛ ٤) ترتيب قصة تعرض أجزاؤها على التلاميذ غير مرتبة؛ ٥) التعبير عن الصور؛ ٦) كتابة العبارة بعد تغيير بعض كلمات بكلمات تقابلها لاستقامة المعنى؛ ٧) كتابة بعض الجمل عن عمل يقوم به التلاميذ، أو عن شيء يشاهده؛ ٨) تلخيص قصة قصيرة قرأها التلاميذ أو سمعوها؛ ٩) تكوين أسئلة لإجابة مختلفة^{٣١}.

٩. واقعية قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف

لمعرفة واقعية قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف في مدرسة الروضة الثانوية المتكاملة في شيلينجي كولون باندونج تحليل جميع أجوبة التلاميذ عن عشرة أسئلة الاختبار من خمسة وعشرين تلميذا بمثابة العينة في هذا البحث.

واعتمد تنظيم أسئلة الاختبار على أربع مؤشرات وهي القدرة على التفريق بين الفعل والاسم صحيحا والقدرة على اختيار صيغ الكلمة المناسبة لضائها والقدرة على تفريق المفردات اعتمادا على نوعها وعددها والقدرة على تطبيق المفردات في الجمل البسيطة.

^{٢٩} مقدمة أساليب تدريس اللغة العربية، لمحمد علي الخولي، الرياض المملكة العربية، ١٩٨٢ (ص ١٢٨).
^{٣٠} معرفة إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين به، لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، الرياض، ٢٠١١ (ص ١٢٠).
^{٣١} معرفة الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، لعبد العليم إبراهيم، دار المعارف – القاهرة، ١٩٦٢ (ص ١٥٥).

(إمام هداية) قدرة التلاميذ ...

وبعد القيام بالاختبار وتحليله وجد الكاتب النتائج الآتية: (١) يعرف أن المجموع من الاختبار ١٦٠٠، وأما أعلى الدرجة من الاختبار فهي ٨٠ وأدنى الدرجة من الاختبار فهي ٣٠ وقيمة المتوسط ٦٤ تدل على درجة منخفضة لأنها تقع بين ٥٠ - ٥٩ في معيار التفسير؛ (٢) ومن البيان السابق وجد الكاتب أن قيمة "كا^٢" الحسائية على قدر ٧,٤٥٧٧، وقيمة "كا^٢" الجدولية ٧,٨١. وهذا يعني أن قيمة "كا^٢" الحسائية أصغر من قيمة "كا^٢" الجدولية. وبهذا يعرف أن نتائج البيانات لقدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف لها توزيع متعدل.

ز. واقعية قدرة التلاميذ على الإنشاء الموجه

لمعرفة قدرة التلاميذ على الإنشاء الموجه في مدرسة الروضة الثانوية المتكاملة في شيلينجي كولون باندونج يتأسس الكاتب على جميع أجوبة التلاميذ عن عشرة أسئلة مقدمة إلى خمسة عشرين تلميذا بمثابة العينة في هذا البحث. واعتمد تنظيم أسئلة الاختبار على خمس مؤشرات وهي القدرة على إكمال الكلمات المحذوفة باستخدام الكلمات المعدة و القدرة على تكملة الجمل المفرغة باستخدام الكلمات المناسبة و القدرة على ترتيب الكلمات غير المرتبة لتكون جملة مفيدة و القدرة على تغيير الجملة مناسباً إلى نوع وعدد فاعلها و القدرة على استخدام الكلمات في جملة مفيدة.

وبعدما قام الكاتب بالاختيار لمعرفة قدرة التلاميذ على الإنشاء الموجه فيحصل على النتائج الآتية: يعرف أن أعلى درجة النتيجة من الاختبار هي ١٠٠ وأدنى درجة النتيجة من الاختبار هي ٣٧ ومجموع النتائج من الاختبار هي ١٩٥٦ وأما قيمة المتوسط هي ٧٨,٢٤ تدل على مستوى جيد لأنها تقع بين ٧٠ - ٧٩ في معيار التفسير.

ومن البيان السابق وجد الكاتب أن قيمة "كا^٢" الحسائية على قدر ٧,٦٧٧١، وقيمة "كا^٢" الجدولية ٧,٨١. بمعنى أن قيمة "كا^٢" الحسائية أصغر من قيمة "كا^٢" الجدولية. وبهذا يعرف أن نتائج البيانات لقدرة التلاميذ على الإنشاء الموجه لها توزيع جيد.

ح. واقعية العلاقة بين قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف و قدرتهم على الإنشاء الموجّه

لمعرفة حقيقة العلاقة بين قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف و قدرتهم على الإنشاء الموجّه، فيبحث عنها الكاتب بالخطوات الآتية: أ) تعيين استواء الانحدار المستقيم؛ ب) تعيين درجة الحرية للخطأ؛ ج) تعيين درجة الحرية لعدم الموافقة؛ د) تعيين المتوسط لتربيع الخطأ؛ هـ) تعيين المتوسط لتربيع عدم الموافقة؛ و) تعيين "ف" عدم الموافقة؛ ز) تعيين قيمة "ف" في الجدول على مستوى الدلالة ٥٪.

ومن الحساب السابق يعرف أن قيمة "ف" الحسابية = ٢,٧١ و "ف" الجدولية ٢,٩. فاستنبط الكاتب أن الانحدار بين قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف و قدرتهم على الإنشاء الموجّه مستقيم لأن قيمة "ف" الحسابية أصغر من "ف" الجدولية.

كما هو المعروف أن توزيع البيانات في المتغير السيني والمتغير الصادي متعادل و والانحدار مستقيم، فالمعادلة المستعملة هي ارتباط "ر س ص". ومن الحساب السابق، يعرف أن $\text{مج س} = ١٦٧٣$ ، $\text{مج ص} = ٢٨٤٠$ ، $\text{مج س}^2 = ٧٢٤٥٥$ ، $\text{مج ص}^2 = ٢٢٤٨٠٠$ و $\text{مج س ص} = ١٢٢٩٦٠$.

من الحساب المذكور يعرف الكاتب أن قيمة معامل الارتباط ٠,٤١٧، فارتباطه إيجابي. هذه القيمة تدل على مستوى متوسط لأن قيمة ٠,٤٩ تقع بين ٠,٤١ - ٠,٦٠ في معيار التقييم.

وبعد ذلك يعتمد حساب قيمة "ت" في القائمة باستعمال مستوى الدلالة ٥٪ ودرجة الحرية (دب) $= ٢٥ - ١٨ = ٢$ وهي ٢,٠٧. فوجد الكاتب أن قيمة دلالة الارتباط الحسابية (٢,٢) أكبر من قيمة دلالة الارتباط الجدولية (٢,٠٧) فتدل هذه النتيجة على أن الفرضية المقترحة (أ) مقبولة وكانت الفرضية الصفرية (H_0) مردودة بمعنى أن بين المتغيرين (قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف و قدرتهم على الإنشاء الموجّه) علاقة دالة.

(إمام هداية) قدرة التلاميذ ...

على أساس نتيجة الحساب يعرف الكاتب أن قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف تؤثر في قدرتهم على الإنشاء الموجّه على قدر ٩,١١ ٪. وهناك عوامل أخرى على قدر ٩٠,٨٩ ٪ داخلية كانت أم خارجية تؤثر في قدرتهم على الإنشاء الموجّه.

خاتمة البحث

بعد القيام بالبحث في مدرسة الروضة الثانوية المتكاملة شيلينجي باندونج وتحليل بياناته يقدم الكاتب النتائج الآتية: (١) إن قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف تدل على قدر ٦٤ بمعنى أن هذه القدرة كافية لأن القيمة المحسولة تقع بين ٦٠ - ٦٩ في معيار التفسير. (٢) إن حقيقة قدرتهم على الإنشاء الموجّه بمدرسة الروضة الثانوية المتكاملة شيلينجي باندونج تدل على قدر ٧٨,٢٤ بمعنى أن هذه القدرة تدل على درجة عالية لأن القيمة المحسولة تقع بين ٧٠ - ٧٩ في معيار التفسير. (٣) إن العلاقة بينهما تدل على حساب الارتباط على قدر ٠,٤١٧ بمعنى أن طبقة العلاقة متوسطة لأنها تقع بين ٠,٤١ - ٠,٦٠ في معيار التفسير. وكانت قدرة التلاميذ على حلّ التدريبات في تعليم الصرف قد أثرت في قدرتهم على الإنشاء الموجّه بقدر ٩,١١ ٪. بالمعنى أن هناك عوامل أخرى تؤثر فيها مثل البيئة، والمنهج والطريقة وغيرها من العوامل الأخرى داخلية كانت أو خارجية على قدر ٩٠,٨٩ ٪.

المصادر والمراجع

- Agar Berbahasa Arab Terasa Mudah, Maghfur Wachid, Bandung Rosda Karya, 2008.
- Al Asa>si> li Ta'li>m al Lughah al Arabiyyah li al Na>thiqi>na Bighairiha>*, Mahmud Kamil Al Naqah, Mekkah Ja>miah Ummul Qura>, 1983.
- Al Asa>si>ya>t Ta'li>m al Arabiyyah*, Mahmud Kamil Al Naqah, Khurtum, 1978.
- Al Kita>bah al Wadzi>fiyyah wa al Ibda>iyyah*, Mahar Sa'ban Abd Al-Bari, Oman Da>r al Masi>rah, 2001.
- Al Muwajjih Al Fanniy Li Mudarrisii Al Lughah Al 'Arabiyyah*, Abdul Alim Ibrahim, Kairo Da>r al Ma'a>rif, 1968.

Asālib Tadrīs al-Lughah al-Arabiyyah, Muhammad Ali Al-Khuli, Riyadh al-Mamlakah al-Arabiyyah, 1982.

Dasar-dasar Metode Research, Heri Gunawan, Bandung Azfie Media Utama, 2011.

Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar, Sudjana, Bandung Sinar Baru Algesindo, 2004.

Fan al Tadri>s li> al Tarbiyyah al Lughawiyyah, Muhamad Shalih Samki, Mesir Maktabah Al Anjalu>, 1979.

Idhaāt Li Mu'allimī Al Lughah Al 'Arabiyyah Li Ghairi Al Nāthiqīna Bihā, Al Abdurrahman Ibrahim Fauzan, Riyadh Al Mamlakah Al Arabiyyah As Su'udiyah, 2011.

Ja>mi al-Duru>s al-Arabiyyah. Musthafa Al-Ghalayain, Qairo Da>r Hadi>ts, 1987.

Kamus al Munawir, A. W. Munawir, Surabaya Progresif, 2002.

Menguasai Ilmu Sharaf, Ilyas Rifa'i dan Abung Gunawan, Bandung Fajar Media, 2014.

Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D, Sugiyono, Bandung Alfabeta, 2016.

Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Acep Hermawan, Bandung PT Remaja Rosdakarya, 2011.

Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Aziz Fakhurrozi dan Erta Mahyudin, Jakarta Dirjen Pendidikan Islam Kementerian Agama, 2012.

Pendekatan dalam Proses Belajar Mengajar, Tabrani Rusyan, Bandung Remaja Rosdakarya, 1992.

Pengantar Evaluasi Pendidikan, Nana Sudjana, Jakatra Raja Gravindo Persada, 2008.

Psikologi Belajar, Muhibbin Syah, Jakarta Raja Grafindo Persada, 2005.

Tadri>s Funu>n al Lughah al Arabiyyah, Ali Ahmad Madkur, Qairo Da>r al Fikri al Arabi>, 2000.